المحاضرة 03

منطلقات اللسانيات النفسية
(اللغة والفكر والتواصل)

1-تحديد مصطلحيّ :

اللّغة خاصيّة إنسانيّة ينفرد بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحيّة وتتعدّد من مجتمع إلى آخر، وتعدّ اللغة المنطوقة وسيلة رئيسية للتّواصل، وتختلف عن بقية صور الاتّصال الإنساني الأخرى من كتابة وإشارة وحركة، فالألفاظ وسيلة أرقى للتّعبير عن الأفكار وجميع صور الاتّصال الأخرى تتمّم لغة الكلام دون أن تعبّر عنها كلّية( )

كل هذه القضايا من مجالات علم اللسانيات الذي يبحث في:

2 -**بنية اللّغة :**_الأنظمة الصّوتيّة: الصّواتم أي العلامات المميّزة النّطقية والسّمعية والعروضيّة. _الأنظمة الصّرفية والمعجميّة: الألفاظ، المورفيمات، الكلمات._الأنظمة الدّلالية: أي الرّوابط الدّلالية والأساس الدّلالي المرتبط باللّغة. _الأنظمة التركيبية: التّراكيب النّحويّة. _الأنظمة التّداولية: الوظائف التّداولية( ).

4 -منطلقات اللسانيات النفسية :

لمعرفة ماهية اللغة لابد من التّمييز بين ثلاثة أمور:

أ- اللغة المكتوبة على عكس المنطوقة:

ب- الفصل بين اللّغة وقواعد اللّغة الصّحيحة:

ج- الفرق بين اللغة والفكر:

5 -آليات اشتغال اللغة :

اللغة نظام مركّب يتكوّن من علم الأصوات، علم الصّرف، علم النّحو، المعجم، التّداولية وغيرها، ومن خلال هذه المجالات نستطيع تقسيم اللغة إلى ثلاثة كيانات :

1-الكلمات: الكلمة هي المكوّن الأساسي للجملة وهي نظام يتكوّن من حروف وأصوات تستعمل للدّلالة على شيء أو موضوع ما( ).

-2 القواعد : أساليب نستخدمها في جمع اللّغة لنصل إلى تراكيب لغوية، وذلك من خلال :

-علم الأصوات (الفنولوجيا): دراسة القواعد الصّوتية، حيث تجمع من خلالها الحروف لنصل إلى أصغر الكلمات، هذه الكلمات نصل إليها عن طريق الأصوات إلى أذن السّامع فتكون عمليّة عقلية في ذهنه، ثم تصبح هذه الأصوات تعبيرا عن دلالات بالنسبة لفرد آخر( ).

المورفولوجيا: وهي بناء كلمات جديدة من خلال جمع أجزاء من كلمات أخرى، يكون فيها تعبير على مستوى التّركيب والمعنى أي في الوحدات الصّرفية للكلمة( ).

- النحو: وهو عبارة عن كلمات داخل الجمل، نركّب فيها ما يسمّى بالوحدة الكلاميّة ثم نصل من خلالها إلى معنى( ).

6 -اللغة و لتواصل :

بالرّغم من انتشار تعبير عن مصطلح الاتّصال فإنه متعدد المعاني ،فهو عمليّة نقل الإشارات والعلامات، فهو نقل للمعلومات والأفكار والعواطف والقابليات( ). فاللغة نظام أساس للتّواصل لدى الكائنات البشرية أما التّواصل فهو وسيلة لنقل المعلومات والأفكار عن طريق الرموز اللغوية والاتّصال عمليّة بشرية يعرّف بأنهّ:"عبارة عن تكوين الكلّ الاجتماعيّ من الأفراد واستخدام اللغة والعلامة وهي وسيلة تجري بواسطتها التعبير عن القيم الجماعية وممارسة الرقابة الاجتماعية وتوزيع وتنسيق الجهود والتعبير عن تطلعات ونقل العملية الاجتماعية "